

# مخبر الأئمة

الجامعة لإدراج أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

المعلم العلامة الخميني مؤسس الثورة الإسلامية

الشيخ محمد باقر الجعفري

ترجمة

1377-1381 هـ

مكتبة بيت النبوة والرسالة

بازار آف نجف في كربلاء

دار أحياء التراث العربی

27

كتاب

الامامة

٢

## ﴿ باب ﴾

﴿ ان الامام لا يغسله و لا يدفنه الامام ، و بعض ﴾

﴿ احوال وفاتهم عليهم السلام ﴾

أقول : سيأتي في أخبار شهادة موسى بن جعفر عليه السلام أن الرضا عليه السلام حضر بغداد وغسله وكفنه ودفنه صلى الله عليهما .

وفي خبر أبي الصلت المهروي في باب شهادة الرضا عليه السلام أنه حضر الجواد عليه السلام لغسله وكفنه والصلاة عليه .

وكذا في خبر هارثة بن أعين وفيه أنه قال الرضا عليه السلام لهارثة : فأنه سيشرف عليك المأمون ويقول لك : يا هارثة أليس زعمتم أن الامام لا يغسله إلا إمام مثله ؟ فعن يعقوب بن الحسن بن علي بن موسى ، و ابنه محمد ، بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس ؟ فإذا قال ذلك : فأجبه ، و قل له : إنا نقول : إن الامام يجب أن يغسله الامام ، فان تعدى متعد فعل الامام لم تبطل إمامة الامام لتعدى غاسله ولا بطلت إمامة الامام الذي بعده بأن غلب علي غسل أبيه ، ولو ترك أبا الحسن علي بن موسى بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهراً مكشوفاً ولا يغسله الآن أيضاً إلا هو من حيث يخفى .

١- خص : معاوية بن حكيم عن إبراهيم بن أبي سعال <sup>(١)</sup> قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام : إنا قد روينا عن أبي عبدالله عليه السلام أن الامام لا يغسله إلا الامام وقد بلغنا هذا الحديث ، فما تقول فيه ؟ فكتب إلي : إن الكذي بلغك هو الحق ، قال : فدخلت عليه بعد ذلك فقلت له : أبوك من غسله ؟ و من وليه ؟ فقال : لعل الذين حضروه أفضل من الذين تخلفوا عنه ، قلت : و من هم ؟ قال : حضروه الذين حضروا

(١) في المصدر : سماك . بالكاف .

يوسف عليه السلام ملائكة الله ورحمته <sup>(١)</sup>.

٢- ك : الحسين بن محمد عن المعلّى عن محمد بن جمهور عن يونس بن طلحة <sup>(٢)</sup> قال : قلت للرضا عليه السلام : إن الإمام لا يغسله إلا الإمام ، فقال : أما تندرون من حضر يغسله <sup>(٣)</sup> قد حضره خير ممن غاب عنه : الذين حضروا يوسف في الجب حين غاب عنه أبواه وأهل بيته <sup>(٤)</sup>.

بيان : لعل الخبرين محمولان على التفتية إمامن أهل السنة أو من نواقص العقول من الشيعة ، مع أن كلاً منهما صحيح في نفسه إذ الرحمة في الخبر الأول إشارة إلى الإمام ، وفي الخبر الثاني لم ينف صريحاً حضور الإمام ، وحضور الملائكة لا ينافي حضوره ، وسيأتي في باب تاريخ موسى عليه السلام أخبار كثيرة دالة على حضور الرضا عليه السلام عند الغل .

٣- ير : أحمد بن محمد وأحمد بن إسحاق عن القاسم بن يحيى عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله عبط جبرئيل ومعه الملائكة والروح الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر قال : ففتح لأمر المؤمنين بصره فرآهم في منتهى السماوات إلى الأرض يغسلون النبي معه ويصلون معه عليه ويحفرون له ، والله ما حفر له غيرهم حتى إذا وضع في قبره نزلوا مع من نزل فوضعوه ، فتكلم وفتح لأمر المؤمنين عليه السلام سمعه فسمعه بوصيهم به فيكأ وسمعهم يقولون : لا نألوه جهداً ، وإنما هو صاحبنا بعدك إلا أنه ليس يعايننا ببصره بعد مرتنا هذه ، حتى إذا مات أمير المؤمنين عليه السلام رأى الحسن والحسين مثل ذلك الذي رأى ورأيا النبي صلى الله عليه وآله أيضاً

(١) مختصر بسائر الدرجات : ١٣ .

(٢) في المصدر : عن يونس عن طلحة .

(٣) في نسخة : [ لعله ] وهو الموجود في المصدر .

(٤) أصول الكافي ١ : ٢٨٥ .

يعين الملائكة مثل الذي صنعوا بالنبي حتى إذا مات الحسن رأى منه الحسين مثل ذلك ، ورأى النبي وعلياً يعينان الملائكة حتى إذا مات الحسين رأى علي بن الحسين منه مثل ذلك ، ورأى النبي وعلياً والحسن يعينون الملائكة ، حتى إذا مات علي بن الحسين رأى علي مثل ذلك ورأى النبي وعلياً والحسن يعينون الملائكة ، حتى إذا مات محمد بن علي رأى جعفر مثل ذلك ورأى النبي وعلياً والحسن والحسين وعلي بن الحسين يعينون الملائكة حتى إذا مات جعفر رأى موسى منه مثل ذلك هكذا يجري إلى آخرنا (١) .

بيان : لعل آخر الخبر من كلام الراوى أو الامام عليه السلام على الالتفات (٢) أو المرود عنه غير الصادق عليه السلام فصحف النسخ .

٣- قب : أبو بصير قال الصادق عليه السلام : فيما أوصاني به أبي عليه السلام أن قال : يا بني إذا أذامت فلا يغسلني أحد غيرك ، فإن الامام لا يغسله إلا إمام (٣) .

٥- ك : الحسين بن محمد عن المعلّى عن الوشاء عن أحمد بن عمر الحلال أو غيره عن الرضا عليه السلام قال : قلت له إنهم يحتاجوننا يقولون : إن الامام لا يغسله إلا الامام ، قال : فقال : ما يدريهم من غسله ؟ فما قلت لهم ؟ قال : قلت : جعلت فداك قلت لهم : إن قال مولاي : إنه غسله تحت عرش ربي فقد صدق ، وإن قال غسله في تخوم الأرض فقد صدق ، قال : لا هكذا ، فقلت : فما أقول لهم ؟ قال : قل لهم : إنني غسلته ، فقلت : أقول لهم : إنك غسلته (٤) .

٦- ك : الحسين بن محمد عن المعلّى عن محمد بن جمهور عن أبي معمر قال : سألت

(١) بئائر الدرجات : ٦٢ و ٦١ .

(٢) وكان الحديث هكذا : [حتى إذا يموت جعفر يرى موسى منه مثل ذلك] فصحف .

(٣) مناقب آل أبي طالب .

(٤) اصول الكافي ١ : ٣٨٤ و ٣٨٥ زاد في آخره : فقال : نعم .

الرضا عليه السلام عن الإمام يغسله الإمام ؟ قال : سنة موسى بن عمران عليه السلام <sup>(١)</sup> .  
 بيان : لعله أيضاً محمول على المصلحة ، فإن الظاهر من الأخبار أن موسى عليه السلام  
 غسلته الملائكة ، والمراد أنه كما غسل موسى المعصوم لا يغسل الإمام إلا معصوم ، مع  
 أنه يحتمل أن يكون حضر بوشع لنفسه عليه السلام .

٧- ك : العدة عن ابن عيسى عن البرزطي عن عبدالرحمان بن سالم عن المفضل  
 عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : من غسل فاطمة ؟ قال : ذلك أمير المؤمنين ، فكأنني  
 استعظمت ذلك من قوله ، فقال : كأنك ضقت بما أخبرتك به ؟ قال : فقلت : قد كان  
 ذلك جعلت فداك ، قال : فقال : لا تصيقن فاتها صديقة ولم يكن يغسلها إلا صديق  
 أما علمت أن مريم لم يغسلها إلا عيسى عليه السلام ؟ <sup>(٢)</sup>

## ٢

## ﴿ باب ﴾

## ﴿ ان الامام متى يعلم أنه امام ﴾

١- يو : محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى قال : قلت لأبي الحسن الرضا  
 عليه السلام : أخبرني عن الإمام متى يعلم أنه إمام ، حين يبلغه أن صاحبه قد مضى أو  
 حين يمضي ؟ مثل أبي الحسن عليه السلام قبض ببغداد وأنت ههنا ، قال : يعلم ذلك حين يمضي  
 صاحبه ، قلت : بأي شيء يعلم ؟ قال : يلهمه الله ذلك <sup>(٣)</sup> .

٢- يو : محمد بن عيسى عن قارن عن رجل كان رضيع <sup>(٤)</sup> أبي جعفر عليه السلام قال :  
 بينا أبو الحسن جالس مع مؤدب له يكنى أبا زكريا ، وأبو جعفر عندنا أنه ببغداد

(١) اصول الكافي ١ : ٣٨٥ .

(٢) . . . . ١ : ٣٥٩ .

(٣) بائر الدرجات : ١٣٨ .

(٤) الرضيع : اخوك من الرضاعة .